

عبد الله بن سبا

[278] رجل منكم أخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته حتى تقيموا عنه كل من استطعتم أن تقيموه. ففعلوا ذلك فأقاموا جل من كان مع حجر بن عدي، فلما رأى زياد أن جل من كان مع حجر أقيم عنه قال لامير شرطته: انطلق إلى حجر فإن تبعك فأتني به، وإلا فمر من معك فلينتزعوا عمد السوق ثم يشدوا بها عليهم حتى يأتونني به ويضربوا من حال دونه. فأتاه رئيس الشرطة فقال: أجب الامير. فقال أصحاب حجر: لا، ولا نعمة عين، لا نجيبه! فقال لأصحابه: شدوا على عمد السوق! فاشتدوا إليها، فأقبلوا بها قد انتزعوها. فقال عمير بن يزيد الكندي من بني هند وهو أبوالعمرطة: إنه ليس معك رجل معه سيف غيري وما يغني عنك! قال: فما ترى؟ قال: قم من هذا المكان فالحق بأهلك يمنعك قومك. فقام زياد ينظر إليهم وهو على المنبر، فغشوا بالعمد فضرب رجل من الحمراء - يقال له: بكر بن عبيد - رأس عمرو بن الحمق بعمود (ص) فوق (ص) _____ روى الطبري عن عبد الله بن عوف الأحمر: أنه بينما كان يدخل بالكوفة بعد مقتل مصعب بعام، قال: " فإذا أنا بأحمري يسايرني ووا _____ ما رأيته من ذلك اليوم الذي ضرب فيه عمرو بن الحمق وما كنت أرى لو رأيته أن أعرفه فلما رأيته طننت أنه هو، وذاك حين نظرنا إلى أبيات الكوفة فكرهت أن أسأله: أنت الضارب عمرو بن الحمق بالعمود في المسجد فيكابرني، فقلت له: ما رأيتك من اليوم الذي ضربت فيه رأس عمرو بن الحمق في المسجد إلى يومي هذا، ولقد عرفتكم الآن حين رأيته. فقال لي: - < _____